

Analysis of Assessment Activities in Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage in the State of Qatar in light of the Updated Bloom's Taxonomy

Abdulrahman Mohammed ^{1*}, Manal Hendawi ²

¹Ministry of Education and Higher Education, Doha, Qatar

²Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, Doha, Qatar

Received: 11/2/2024

Revised: 20/3/2024

Accepted: 11/7/2024

Published: 15/9/2024

* Corresponding author:

3bdulrahman1998@gmail.com

Citation: Mohammed , A. ., & Hendawi , M. . (2024). Analysis of Assessment Activities in Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage in the State of Qatar in light of the Updated Bloom's Taxonomy. Dirasat: Educational Sciences, 51(3), 151–163.

<https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.6895>



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the representation of updated Bloom's taxonomy levels in assessment questions included in middle school social studies textbooks (geography, history, citizenship) for the academic year 2022-2023.

Methods: The research utilized a descriptive approach and the content analysis method, with words and sentences serving as units of analysis.

Results: The results indicated that the combined number of assessment questions for Bloom's levels in the three social studies textbooks across both semesters was 2,016. The distribution was as follows: remembering 37%, understanding 29%, application 6%, analysis 8%, evaluation 10%, and creativity 11%. No statistically significant differences were found at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average frequencies of Bloom's levels for questions in the social studies textbook evaluation activities according to the semester (first, second).

Conclusion: The study found that the textbooks contained a low percentage of questions at the application and analysis levels, with most questions focusing on remembering and understanding. In terms of subject areas, geography, history, and citizenship had the highest levels of remembering and understanding, while application and analysis received fewer questions. The study highlighted the importance of improving the balance of evaluation activities in social studies textbooks for the middle school stage in the State of Qatar, particularly by increasing the proportion of analysis, application, and evaluation questions.

Keywords: Assessment activities, social studies textbooks, updated Bloom's taxonomy.

تحليل أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث

عبدالرحمن محمد^{1*}، منال هنداوي²

¹وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، الدوحة، قطر

²قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، قطر

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة التقويم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية (الجغرافيا، التاريخ، المواطنة) للعام الأكاديمي 2022-2023.

المنهجية: أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الكلمة والجمل كوحدة تحليل. وقام الباحث بالتحقق من دلالات الصدق والثبات.

النتائج: أظهرت النتائج أن عدد أسئلة التقويم لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة: (الجغرافيا، التاريخ، المواطنة) في الفصلين الدراسيين مجتمعين 2016 سؤالاً، وجاءت النتائج كالآتي: التذكر بنسبة 37%، الفهم بنسبة 29%، التطبيق بنسبة 6%، التحليل 8%، التقويم 10% والإبداع 11%.

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تكرارات مستويات بلوم لأسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر، وفقاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني).

الخلاصة: وجدت الدراسة أن الكتب كانت تحتوي على نسبة قليلة من مستويي التطبيق والتحليل، وأن أغلب الأسئلة كانت في مستوى التذكر والفهم، أما فيما يتعلق بالمجالات: ففي مجال الجغرافيا والتاريخ والمواطنة كان التذكر والفهم أعلى مستويين بينما حصل كل من التطبيق والتحليل على أقل نصيب من عدد الأسئلة، وأكدت الدراسة أهمية تحسين التوازن بين نسب أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث، وتحديدًا رفع نسبة كل من التطبيق والتحليل ثم التقويم.

الكلمات الدالة: أنشطة التقويم، كتب الدراسات الاجتماعية، تصنيف بلوم المحدث.

المقدمة

يعد الكتاب المدرسي مرجعاً أساسياً للطالب والمعلم على السواء، وهو يعد أداة تعليمية بالغة الأهمية بين يدي الطالب والمعلم تمكنهما من الاستفادة منه والاستهداء به في إعداد وتنظيم الدروس، وهو الوسيط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم فهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه يرجع إليه متى شاء، بالإضافة إلى أنه ينفذ من قبل الطلبة جميعهم في الأنشطة والتدريبات ويوفر لهم فرصاً متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة. ويرى السببه (2019، 138) أن الكتب المدرسية تمثل وعاء المعرفة الأولي، وناقل الثقافة، ومحور العملية التربوية ومحتواها، وهي المصدر الذي يستمد منه الطالب مواقف واتجاهاته وقيمه ومضامينه التربوية والأخلاقية، علاوة على أنها تشكل الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية والتدريبات والأنشطة التي تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج.

وتعد عملية تحليل أنشطة الكتاب المدرسي عملية ضرورية، لأن عملية التقويم تحدد مدى صلاحية الكتاب وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث، فبناء على نتائج عملية التقويم يتحدد مسار عمليتي التحديث والتطوير، فالتقويم هو الذي يزود القيادات التربوية بمعلومات دقيقة حول فعالية العملية التعليمية والتي يتم في ضوءها إصدار قرارات، وتحديد استراتيجيات تتعلق بتطوير وتجديد النظام التعليمي (السلامين، 2022، ص 87-88).

ونظراً لما يشهده هذا العصر أيضاً من تطور في عالم التكنولوجيا والاتصالات، لابد من مراجعة دائمة لمحتويات الكتب الدراسية من أجل تقويمها وتحديثها (الحمادي، 2021، 255-256). وتعد عملية تقويم المناهج، والكتب المدرسية، أمراً ضروريا خاصة عندما تقوم المؤسسات المعنية بهذه المناهج والكتب على تطويرها باستمرار، ويكون ذلك من خلال تحليل مطبوعات الكتب المدرسية وفقاً لأسس معينة (القضاة، 2022).

وتحتل مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية مركزاً مهماً بين المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية؛ فهي من أكثر المواد صلةً وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، وتهتم بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتكسب المتعلم القيم اللازمة ليكون مواطناً صالحاً ومشاركاً في بناء مجتمعه وتطوره، كما أنها تتضمن معارف وقيم ومهارات تعد المتعلم؛ ليكون مفكراً ومشاركاً وقادراً على المناقشة، والتحليل، والنقد، والابتكار (آل سالم، 2017، ص 79). وتمتاز الدراسات الاجتماعية عن غيرها من المناهج الدراسية الأخرى باهتمامها المباشر بالعنصر البشري الذي يتميز بتاريخه الذي يدرس الأحداث والوقائع الماضية، وثقافته ودوافعه واحتياجاته، وتأثره بالبيئة الخارجية بسبب التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي؛ مما يؤثر في أنماط سلوكه وقراراته وتفاعله مع بيئته (رضا، 2019، 24-25). وهناك من يرى أن المهمة الأساسية للدراسات الاجتماعية تكمن في تعزيز المشاركة في عملية صنع الديمقراطية، وتعزيز الكفاءة المدنية (Bostic, Vostal, Ruffer, 2014)، وهناك غايات تربوية وتعليمية عديدة وراء إقرار تدريس كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، ومنها: تحقيق متطلبات النمو المتكاملة والشاملة للمتعلم في المجالات الحياتية المتنوعة، التي تهيئ الفرص المناسبة لإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في أداء المهام المنتظرة منه، وفي المشاركة الإيجابية بالارتقاء بصورة المجتمعات التي ينتمون إليها، فالدراسات الاجتماعية تساعد المتعلمين على مجابهة تحديات الحياة، وعلى ممارسة أدوارهم في تخيل الحدث، والقدرة على التفكير، والتوصل لغير ودروس مستفادة (طوالبة، وخصاونة، 2023، 305).

في عام 1956، نشر بنيامين بلوم مع ماكس إنجلهارت، وإدوارد فورست، ووالتر هيل، وديفيد كراي هول إطاراً لتصنيف الأهداف التعليمية (Bloom et al., 1956)، وأصبح نظام التصنيف يسمى "تصنيف بلوم" نسبة إلى بنيامين بلوم (Bloom, B, 1956)، على الرغم من المساهمة الكبيرة لشركائه الآخرين في تطوير هذا التصنيف. وهو ما كان له تأثير كبير ودائم على عملية التدريس والتعلم في جميع مستويات التعليم حتى يومنا هذا (Adams NE, 2015). استمر العمل في هذا النموذج نحواً من خمسين عاماً قبل تطويره، وكان أحد الأشياء التي تميز النموذج المحدث بوضوح عن النموذج الأصلي لعام 1956 هو أنه يضع المكونات بشكل جيد بحيث يمكن أخذها بعين الاعتبار واستخدامها. يمكن بسهولة توثيق وتتبع العمليات المعرفية المرتبطة بالمهام التعليمية المختارة. تتمتع هذه الميزة بالقدرة على جعل تقييم المعلم والتقييم الذاتي للمعلم، وتقييم الطلاب أسهل أو أوضح مع ظهور أنماط الاستخدام (Wilson, L. 2016).

ويعد تصنيف بلوم أشهر التصنيفات التربوية التي ابتكرت في المجال العقلي الإدراكي المعرفي، وله ستة مستويات؛ تم تصنيفها بشكل هرمي متتابع وتراكمي، تبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وكل مستوى يشتمل على المستوى الذي قبله وهكذا، ومستويات بلوم الستة هي: المعرفة والتذكر، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم (الحري والحري، 2020، 337-338).

وتتمثل هذه العمليات العقلية والمستويات التي افترضها بلوم من البسيط إلى المعقد (دروزة، 2020، ص 79). (السلي، 2013، ص 255-256):

1. المعرفة والتذكر Knowledge: ويتضمن معرفة التفاصيل، ومعرفة المفاهيم والمصطلحات، ومعرفة الحقائق المحددة. ويمكن التمثيل على ذلك من مناهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر بتوجيه تساؤل للطالب: "اذكر عناصر الدولة".
2. الفهم والاستيعاب Comprehension: وتتعلق باستيعاب الأفكار من خلال إعطاء المعاني والتفسيرات والترجمة والتوضيح ووصف الأفكار الرئيسية والعموميات، وتتضمن: الترجمة، ويقصد منها قدرة الطالب على تحويل المعلومات من صيغة إلى صيغة أخرى، والتفسير، والاستنتاج.

3. التطبيق Application: ويقصد به توظيف أو استخدام المعرفة والمعلومات والمفاهيم والقواعد التي قد تعلمها المتعلم من قبل في مواقف جديدة: من خلال القراءة والكتابة واستعمال اليد في التنفيذ.
 4. التحليل Analysis: يتعلق التحليل بتجزئة المعلومات والمادة التعليمية إلى الأفكار والمعلومات التي تتكون منها من أجل معرفة التفاصيل والعلاقات التي تربط الأجزاء بعضها البعض.
 5. التركيب Synthesis: ويتعلق بتجميع الأجزاء والعناصر وبناء هيكلية جديدة تؤدي إلى نمط متكامل أو بناء جديد. ومن أهم الأفعال السلوكية التي تقيس هذا المستوى هي يركب، يقترح، يخطط، يضع خطة حول، يعدل، يشكل، يكتب تقريراً، يصمم، يعيد كتابة، يطور. يقترح خطة، يقترح طريقة جديدة. (السلخي، 2013، ص 258).
 6. التقويم Evaluation: ويتعلق بالقدرة على الحكم على الأشياء وتقييمها وثمنها وفقاً لمعايير ومحددات مسبقية. (دروزة، 2020، ص 79). ويعد بلوم هذا المستوى أعلى مستويات المجال المعرفة ويتضمن القدرات الآتية: الحكم على الترابط المنطقي للمادة، والحكم على صحة الاستنتاجات والحكم على قيمة عمل معين. ومن أهم الأفعال السلوكية التي تقيس هذا المستوى هي أعرب عن رأيك، قرر، ادحض، دافع، جادل، ناظر، قدر، قوم، ثمن، بين الحكم. (السلخي، 2013، ص 258).
- من الملاحظ أن تصنيف بلوم يفرق بين مستويات المهارات المعرفية، وولفت الانتباه إلى أهداف التعلم التي تتطلب مستويات أعلى من المهارات المعرفية، وبالتالي تؤدي إلى تعلم أعمق، ونقل المعرفة والمهارات إلى مجموعة أكبر من المهام والسياقات (Adams NE, 2015). ويشير بعض الباحثين إلى أن تقدم الطالب قد لا يكون خطياً، فالتألم الذي يحرز تقدماً في مستوى التحليل ليس من الضروري أن يكون قد أحرز تقدماً في عملية التطبيق، والشئ نفسه في نمط المعرفة، فالتألم الذي يحرز تقدماً فيما بعد الفهم metacognitive knowledge ليس من الضروري إتقان المعرفة العملية المرتبطة بالمهمة (Förster, 2023, 27).
- في عام 2001 قامت لورين أندرسون بتحديث مستويات هرم بلوم في المجال المعرفي الذي وضعه عام 1956 للأهداف التربوية لاعتقادها بأنه لم يعد مناسباً للقرن الحادي والعشرين الذي يمتاز بثورة المعلومات وبالتوسع في استخدام التكنولوجيا.
- هناك عدة أسباب تجعل النسخة المحدثة تُعتبر أفضل وأكثر تطوراً. فهو يتضمن مستويات جديدة: يضم الهرم المحدث مستويات إضافية مثل "فهم" و"إدراك" و"إبداع"، مما يسمح بتقديم تصنيف أكثر دقة وشمولاً للمهارات التفكير. وقام الهرم المحدث بتغيير في ترتيب المستويات، حيث أصبح المستوى الأعلى هو "التقدير" أو "الإبداع"، مما يعكس التطورات في النهج التعليمي، وتفضيل التفكير النقدي والإبداعي. وينتج الهرم المحدث مرونة أكبر في تطبيقه، حيث يمكن تطبيقه على مجموعة متنوعة من المجالات والمواضيع، بما في ذلك التعليم والتدريب والتقييم. ويشجع الهرم المحدث على التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلاب، حيث يُعزز تطوير المهارات الحياتية، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. ويوفر الهرم المحدث إطاراً شمولياً يُمكن استخدامه في تصميم المناهج التعليمية، وتقييم الأداء وتطوير المهارات.
- بشكل عام، يعتبر الهرم المحدث تحسناً للهرم الأصلي بما يتيح من مرونة، وتفصيل أكبر لمستويات التفكير، ويساهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.
- وينظر إلى جودة التعليم بقدر ما توفر حوافز كافية للمهارات التي تشمل التحليل والتقويم والإبداع، إذ لم يتم إيلاء هذا المجال البحثي أهمية بالحد الأدنى في المدارس الإعدادية في دولة قطر على حدود إطلاع الباحث، أما بالنسبة للبلدان العربية الأخرى، فقد كشفت عديد الدراسات عن تدني نسبة أنشطة التقويم لمستويات التفكير العليا في الكتب المدرسية، ومنها كتب الاجتماعيات (التاريخ، الجغرافيا، المواطنة) للمرحلة الأساسية أو الإعدادية، وأظهرت نتائج الدراسات السابقة نتائج متنوعة أكد أغلبها غلبة المستويات الدنيا من مستويات بلوم في عمليات التعلم في عدد من البلدان العربية، وأظهرت جميعها تقريباً عدم توازن في توزيع مستويات بلوم، إذ كشفت دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) في الأردن أن نسبة تلك المستويات العليا لا تزيد عن (10%)، مما يشكل نقصاً في جودة الكتب المدرسية، ويؤشر إلى ضرورة العمل على تضمين أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمزيد من مستويات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم) وإعطائها مزيداً من الاهتمام، وكشفت دراسة أجراها أبو دقة (2005) على المنهاج الفلسطيني نتائج مشابهة، وكشفت كذلك عن أن التركيز كان على مستويين هما: التذكر والفهم مع إهمال واضح للمستويات الأخرى من المجال المعرفي. كما كشفت دراسة نحيو ومصطفى (2021) التي هدفت التعرف إلى مدى توافر مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أنشطة الملاحظة والمتوقعة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق عن عدم وجود الأنشطة التي تقيس العمليات العليا للتفكير الناقد عند الطلبة.
- لقد قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر بعدد من الإصلاحات التعليمية بهدف تحقيق متطلبات ركيزة التنمية البشرية الواردة في رؤية قطر 2030 التي تهدف للارتقاء بمستوى مخرجات التعليم في الدولة إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية لتلبية حاجات المجتمع القطري، مع التأكيد على أهمية غرس روح الانتماء والمواطنة، وترسيخ قيم وعادات المجتمع القطري والمحافظة على تراثه (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008، ص 13).
- ومن هنا تنهت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي لدولة قطر إلى أن المعلمين يحتاجون إلى مخزون من الاستراتيجيات والأساليب وأدوات التقويم

الأخرى التي تسعى بأدوات التقويم البديل، والتي تمكنهم من التحقق من مدى تعلم الطلبة واكتسابهم جوانب التعلم الكلية، ومن أهمها: مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والتواصل والتعاون والبحث والتقصي، وحل المشكلات. ويمكن أن يتضمن هذا عدداً من استراتيجيات التقويم مثل تقويم الأقران، وتقويم الإنجاز الجماعي، والتقويم المستند إلى النشاطات العملية، والأسئلة الشفهية وتحليل الأداء، وأساليب التقويم الحقيقي "التقويم في بيئات واقعية". (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي لدولة قطر - وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر، 2017، ص 47-48).

لقد حظيت مناهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر باهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي فيه، إذ عمدت إلى تطويرها وتحديثها باستمرار وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، وتبعاً لمستجدات العصر ومتطلباته بما يتسق ورؤية قطر 2030 في مجالات البحث والابتكار. وتقدم هذه المناهج طرق تدريس حديثة متوافقة مع المحتوى وتوفر وسائل تعليم إلكتروني داعمة لتعلم الطلاب. وبما يضمن تعزيز قيم المجتمع القطري وتقاليدته بالتعاون مع الجهات المختصة في الدولة (وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي القطرية، 2023).

وقد عمدت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر إلى تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية لكونها من أهم الميادين في مناهج التعليم حول العالم، وقد مرت إصلاحات المناهج في دولة قطر بعدد من المراحل كان آخرها اعتماد "الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر لعام 2016"، حيث تم إصدار مناهج الدراسات الاجتماعية التي تقرر تدريسها للعام الدراسي 2017 - 2018، (الزويري والظاهري، 2020، ص 143).

ثم تم تنقيح المناهج المقررة من قبل لجنة وطنية تتكون من عدد من الباحثين والأكاديميين القطريين وعدد من الخبراء الخارجية إذ تم الاستعانة بخبراء من دول عربية من أجل الخروج بمناهج جديدة توافقت الاتجاهات العالمية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتتصدى للتحديات التي فرضتها الأزمة. وقد احتوى مضمون المناهج الجديدة التي تم اعتمادها في العام الدراسي 2018-2019 على عدد من المصادر الوطنية، منها: الدستور القطري، وخطابات أمير دولة قطر، والنشرات الدورية للديوان الأميري (الزويري والظاهري، 2020، ص 144).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تمت في هذا الميدان فقد أجرى آل سالم (2017) دراسة هدفت إلى تحليل نشاطات التعلم في كتب النشاط المصاحبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف بلوم المطور للمجال المعرفي في بعدي المعرفة والعمليات المعرفية. أجريت الدراسة في السعودية، وصمم الباحث أداة وفق تصنيف بلوم المطور، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع نشاطات التعلم البالغ عددها (630) نشاطاً. وأظهرت نتائج الدراسة في بعد المعرفة توزيع نشاطات التعلم على مختلف مستويات المجال المعرفي بنسب متفاوتة وغير متوازنة.

وسعت دراسة Hammadi (2019) والتي أجريت في العراق إلى تسليط الضوء على تقويم أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية. واقتصر البحث على الأسئلة الواردة في الكتاب والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2017-2018. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعينة من (41) سؤالاً وهي جميع أسئلة الكتاب. وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: احتل مستوى الفهم المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (59%)، واحتل مستوى التذكر المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (41%)، ولا يوجد أسئلة شملت مستويات تصنيف بلوم الأخرى.

وتناول Koc & Ontas (2020). دراسة تحليل مقارنة لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس وفق تصنيف بلوم المحدث التي تهدف إلى توزيع إنجازات مناهج الدراسات الاجتماعية في تركيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكندا (أونتاريو)، تم الاعتماد على البحث النوعي، وتم استخدام تقنية تحليل البيانات بينما تكون مصدر البيانات للبحث من مناهج الدراسات الاجتماعية في البلدان المذكورة. وأظهرت النتائج أن غالبية الإنجازات في جميع مناهج الدراسات الاجتماعية التي تم فحصها في الدراسة كانت عادة في البعد المعرفي المفاهيمي وفهم العملية المعرفية.

وفي دراسة أجراها محمد (2021) سعت إلى معرفة مدى تضمين تدريبات كتاب التاريخ مقرر مرحلة الشهادة الثانوية الأدبية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية على أسئلة ترتبط بمستويات "بلوم" المعرفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوي)، وتم تصنيف الأسئلة البالغ عددها (24) فقرة حسب مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم). وأظهرت النتائج أن فقرات أسئلة التدريبات تركزت على مستويين هما: (التذكر والفهم) وبنسبة (88%)، يليهما مستوى (التقويم) ونسبة (8%)، ومستوى (التحليل) بنسبة (4%)، أما مستوى التركيب والتطبيق فقد شكلا (0%). وهدفت دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) إلى الكشف عن درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتمثلت عينة الدراسة بجميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية) للصف السادس الأساسي في الأردن والبالغ عددها (203) أسئلة، وقد استخدمت الدراسة استمارة التحليل أداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%) وتعتبر نسبة ضعيفة جداً وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأسئلة التقويم لمستويات العليا واعطائها المزيد من الاهتمام.

وأجرى آغا وآخرون (2023) دراسة فحصت نسب تمثيل المستويات المعرفية لهرم بلوم المطور المقاس بأسئلة امتحان مواد العلوم (الأحياء، والفيزياء، والكيمياء) للصف الثاني عشر في العام الدراسي 2020 - 2021 م بدولة الكويت، وتعرفت نسبة تمثيل مستويات المجال المعرفي، وكذلك أنواع الأسئلة (موضوعية، مقالية). تم استخدام تحليل المحتوى كطريقة لتحليل الامتحانات النهائية من منظور مجالات الأهداف التربوية الثلاثة. تكونت عينة الدراسة من 84 سؤالاً تضمنتها امتحانات مواد العلوم الثلاثة. توصلت الدراسة إلى أن تركيز جميع أسئلة امتحانات الثانوية العامة اقتصر في

المجال المعرفي فقط، وأغفل المجالان الوجداني والنفسي. وركزت في المستويات المعرفية على: التذكر، والفهم والتطبيق والتحليل، وأهملت التركيب والتقويم. في حين تساوى التكرار وعدد الدرجات للأسئلة الموضوعية والمقالية.

توزعت الدراسات السابقة على عدد من البلدان العربية والأجنبية؛ ليعكس ذلك اهتمام واسعاً في دراسة كتب مناهج التعليم المدرسي في مختلف المجالات، وهو ما يعكس أيضاً الاتفاق على أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعلم والتعليم،

أظهرت نتائج الدراسات السابقة نتائج متنوعة أكد أغلبها غلبة المستويات الدنيا من مستويات بلوم في عمليات التعلم في عدد من البلدان العربية، وأظهرت جميعها تقريباً عدم توازن في توزيع مستويات بلوم، فقد أظهرت هذه النتيجة دراسة (آل سالم، 2017)، بينما أظهرت عدة دراسات أن مستوى الفهم، ثم التذكر قد حازا على الرتب المتقدمة من تصنيف بلوم المحدث، ومن ذلك دراسة Hammad (2019) التي أظهرت أن مستويي الفهم والتذكر حازا على نسبة (100%) مع غياب كلي للمستويات الأخرى. ودراسة محمد (2021) بنسبة (88%)، وأظهرت نتائج دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) أن مستويات بلوم الدنيا حصلت على (90%) مقابل (10%) فقط للمستويات التفكير العليا.

يمكن تفسير عدم التوازن، بأن بعض المستويات قد تتلقى اهتماماً أكبر أو توجهاً أكبر في المناهج التعليمية بينما يُهمل أو يُغفل الآخرين. فقد يتم التركيز بشكل كبير على مستويات الفهم والتذكر فقط (المستوى الأول من الهرم)، دون إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير مهارات التحليل والتركيب التي تتطلب مستويات تفكير أعلى.

هذا عدم التوازن قد يؤدي إلى تجريد الطلاب من تطوير مهارات التفكير العالي والقدرة على التحليل النقدي وحل المشكلات الصعبة. بدلاً من ذلك، يُشجع على تحقيق توازن مناسب بين جميع مستويات الهرم بلوم لضمان تطوير مهارات التفكير الشاملة والتحليلية لدى الطلاب.

وأظهرت دراسة آغا وآخرون (2023) تركيز المستويات المعرفية على: التذكر، والفهم والتطبيق والتحليل، وأهملت التركيب والتقويم، وهي نتائج قريبة من نتائج دراسة Koc & Ontas (2020) التي جاءت للمقارنة بين مناهج الدراسات الاجتماعية في كل من تركيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكندا (أونتاريو) وأظهرت هي الأخرى أن جميع مناهج الدراسات الاجتماعية التي تم فحصها في الدراسة كانت عادةً في البعد المعرفي المفاهيمي وفهم العملية المعرفية، كما تبين أن مناهج الدراسات الاجتماعية في كندا وسنغافورة أعلى مستوى من المناهج في البلدان الأخرى المدروسة.

وحسب علم الباحث هناك قلة في الدراسات التي أجريت لتحليل الأنشطة التقويمية في ضوء تصنيف بلوم المحدث لكتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء تصنيف بلوم المحدث الذي أصبح مقياساً عالمياً توافق عليه العلماء والمربون والباحثون، ولذلك سعت الدراسة الحالية من خلال تحليل الأنشطة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية بما يساهم في تطوير هذه المناهج ورفع وقيمتها بما يتلاءم مع حاجات الطلبة والمجتمع وخطط الدولة للمستقبل.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اعتمدت تصنيف بلوم المحدث، وفي كونها أجريت على كتب المرحلة الإعدادية لدولة قطر حيث ندرة أو غياب الدراسات السابقة في هذا الصعيد في حدود علم الباحث. كذلك، فقد كانت عينة الدراسة الحالية عينة شاملة Comprehensive-sample وهو ما يوفر صورة شاملة ودقيقة للمجتمع المدرس، ويمكن استخدام البيانات بشكل كامل للتحليل واتخاذ القرارات؛ ومن ثم التقليل من احتمالات الانحياز في اختيار مفردات العينة والتأثير على النتائج.

اعتمدت جميع الدراسات السابقة على تصنيف بلوم للمجال المعرفي بوصفه معياراً في تحليل أسئلة الكتب المدرسية وتقويمها؛ ما يشير إلى أهمية ذلك التصنيف من جهة، ودور الأسئلة ونشاطات التعلم التي تتضمنها المقررات المدرسية من جهة أخرى، وقد أجمعت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الأسئلة الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية على تركيز تلك الأسئلة على المستويات المعرفية الدنيا من التفكير (التذكر، الفهم) وعدم إعطاء المستويات المعرفية العليا أهمية بالدرجة المطلوبة. أما على صعيد المناهج البحثية المستخدمة، فقد فضلت معظم الدراسات استخدام المنهج الوصفي التحليلي، منها: دراسة محمد (2021)، ودراسة Hammad (2021) ودراسة Ontas & Koc (2019)، بينما اختارت أغلب الدراسات استخدام أداة تحليل المحتوى أداة للتحليل بحكم طبيعة الأهداف ومجتمع الدراسة والاعتماد على تصنيف بلوم المحدث للمجال المعرفي.

وتختلف الدراسة الحالية عن مجموعة من الدراسات السابقة التي اعتمدت على تصنيف بلوم 1956 للمجال المعرفي أداة للتحليل بينما اعتمدت الدراسة الحالية على تصنيف بلوم المحدث، كما وتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها تحليل نشاطات التعلم التي تتضمنها كتب النشاط المصاحبة لمقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة.

وفي سياق آخر، تتميز هذه الدراسة عن غالبية الدراسات الاجتماعية السابقة بأنها اعتمدت على تصنيف بلوم المحدث للمجال المعرفي في عملية التحليل؛ حيث إن الدراسات التي اعتمدت هذا التصنيف قليلة، ولم يجد الباحث في حدود علمه دراسات سابقة تناولت تحليل أنشطة التقويم بكتب الدراسات الاجتماعية معتمدة ذلك التصنيف باستثناء دراسة آل سالم (2017)، وهو ما يؤكد الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، كما أن الدراسة الحالية هي الأولى محلياً على حد علم الباحث التي تناولت تحليل الأنشطة التقويمية في مبحث الدراسات الاجتماعية وفق تصنيف بلوم المحدث، وإبراز مدى الحاجة إلى تحليل نشاطات التعلم في أنشطة تقويم الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر الدراسات التحليلية لأنشطة كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر مهمة في تحسين جودة التعليم فمن خلال تحليل الأنشطة الموجودة في كتب الاجتماعيات، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج التعليمية والتعرف إلى المجالات التي تحتاج إلى تطوير. بالتالي، يمكن أن تساهم الدراسة في تحسين جودة التعليم وتحسين تجربة التعلم للطلاب.

ويمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير وتحسين المناهج التعليمية في المرحلة الإعدادية. عن طريق تحديد الثغرات وتوفير الاقتراحات لتحسين المحتوى والأنشطة، يمكن تعزيز فعالية التعليم وتحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل.

فمن خلال تحليل الكتب يمكن للمؤلفين أن يقوموا بتوفير أنشطة تقييمية تحفز على التفكير النقدي والإبداعي، لتحفيز الطلاب على تطوير مهارات التفكير العالي. هذا يساهم في تحضيرهم لمواجهة التحديات والمشكلات في المستقبل بشكل أكثر فعالية.

كذلك تساهم الدراسة في توجيه التطورات التعليمية في دولة قطر، سواء كان ذلك من خلال تحسين تصميم المناهج التعليمية أو تطوير استراتيجيات التدريس أو توجيه سياسات التعليم.

لقد حرص المؤلفون لكتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر على مراعاة وجود قدر كاف من التمارين والتدريبات والأنشطة التقييمية التي تنمي المهارات لدى الطلبة لذلك فإنه من الأهمية بمكان فحص مدى توافر مستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر، وينبثق عن ذلك الأسئلة التالية:

1- ما مدى توافر مستويات بلوم المحدث (المعدل) في أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين للمرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع)؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين نسب توافر مستويات بلوم في أسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالي الكشف عن مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر، وعن مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة التقويم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وفقاً للمجالات (الجغرافيا – التاريخ – المواطنة) لكل من الفصلين الأول والثاني.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

فمن الناحية النظرية: الأهمية البالغة للدراسات الاجتماعية في المراحل المدرسية؛ فهي التي يتعلم منها الطلبة كيف يكونون مواطنين صالحين من خلال تزويدهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية العليا، وتسهم الدراسة في تأكيد أهمية تحليل أسئلة الأنشطة التعليمية في رفع مستوى الطلبة لتحقيق النتائج التعليمية في منهاج الدراسات الاجتماعية.

ومن الناحية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم بيانات لصانعو القرارات في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر، ووضع ومصممو المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية عند الحاجة لتصميم مناهج جديدة في المستقبل أو تطويرها والاستفادة، كذلك يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون الذين يدرسون المنهج من خلال تزويدهم بمعلومات حول درجة ارتباط الأنشطة التقييمية في المنهج بالأهداف الدراسية، وتزويدهم بنقاط الخلل التي يمكن مراعاتها عند التنفيذ لتحقيق الطلبة للنتائج.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد حدود هذا الدراسة من خلال:

الحدود الموضوعية: تحليل أسئلة أنشطة التقويم في الكتاب المدرسي للمرحلة الإعدادية (الصف السابع – الصف الثامن – الصف التاسع) في ضوء مستويات بلوم المحدث (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التقويم – الإبداع).

المحددات المكانية: يشمل البحث مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر.

المحددات الزمانية: تحليل المحتوى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2023-2024.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:**تحليل المحتوى:**

تحليل المحتوى Content analysis هو تقنية بحث بأسلوب منظم من خلال إجراء تكرار عناصر معينة في سياق استخدامها (أو أي أمر آخر ذي معنى)، وتقنية تحليل المحتوى تساعد الباحث على زيادة فهم ظاهرة محددة، أو فعلاً معيناً، وهو ما يجعله أداة علمية (Krippendorff, 2004, 18).

ويعرفه الباحث إجرائيًا: أداة علمية تستخدم لوصف محتوى أسئلة الأنشطة التقييمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر.

الأنشطة التقييمية:

هي الأنشطة التي تضمها الكتاب المدرسي بهدف تقويم مقدار ما تم اكتسابه من معارف ومهارات وعلاقات وتعميمات واستنتاجات بعد الانتهاء من تقديم موضوع دراسي محدد والغاية منها التوصل إلى درجة اتقان الطالب ما تعلمه ومدى تحصيله فيه كما تبين مقدرته على الابتكار والإبداع (علي وآخرون، 2022).

ويعرفها الباحث إجرائيًا هي تحليل الأنشطة التعليمية الواردة في الدروس التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي 2022-2023 في دولة قطر؛ وذلك لمعرفة تصنيف الأنشطة حسب تصنيف بلوم المحدث التي تضمها تلك الأنشطة، وأيضاً الأنشطة والتدريبات والأسئلة الواردة في بداية أو نهاية كل درس أو مضمونه في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في العام الدراسي 2022-2023 م في دولة قطر.

كتب الدراسات الاجتماعية:

وهي المواد التي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به وتأثيره فيها وتأثره بها (نحيو ومصطفى، 2021). ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها المواد الدراسية التي تضم كل من مجالات (التاريخ، والجغرافيا، والمواطنة) في دولة قطر والتي تدرس في المرحلة الإعدادية لصفوف (السابع والثامن والتاسع).

المرحلة الإعدادية:

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في دولة قطر التي تبدأ من الصف السابع ولغاية الصف التاسع، وتليها مرحلة التعليم الثانوي التي تستمر ثلاثة سنوات.

تصنيف بلوم المحدث: Updated Bloom's taxonomy

وهو من أشهر التصنيفات التربوية التي ابتكرت في المجال العقلي الإدراكي المعرفي، وله ستة مستويات؛ تم تصنيفها بشكل هرمي متتابع وتراكمي، بدءاً من المستوى البسيط وتدرجاً بالمستوى الأصعب، ثم الأكثر تعقيداً، وهي وفقاً لما أشارت إليه العديد من الدراسات منها: (Adams, 2015) زارع وجمشدي (2020): يتذكر، يفهم، يطبق، يحلل، يُقوِّم، يبدع.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه هرم لتصنيف الأهداف التعليمية المكون من ستة مستويات تتمثل في (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تبنى البحث الحالي المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، وتم ذلك من خلال بناء قائمة تصنيف مستويات الأسئلة باستخدام تصنيف بلوم المحدث، وهذا النهج هو على اتساق تام مع الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والمشابهة للدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية:

بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة آل سالم (2017)، الحري (2020) ومحمد (2021). فقد قام الباحث ببناء قائمة اشتملت على تصنيف مستويات بلوم المحدث بهدف تحديد الأفعال السلوكية المتضمنة في كل مستوى بالإضافة إلى نوعية الأسئلة التي قد يتطرق إليها مصمم كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الإعدادية في دولة قطر، ومن ثم؛ تم استخدام تلك القائمة كأداة لتحليل الأسئلة الواردة في الكتب المعنية بالتحليل. وقد استعان الباحث بتصميم القائمة بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع تحليل الأسئلة في الكتب المختلفة في ضوء تصنيف بلوم.

صدق الأداة: قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة خبراء أكاديميين من جامعة قطر في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل تحكيمها وضبطها. وقد ساهم المحكمون في إخراج الصيغة النهائية للقائمة بعد أن قدموا ملاحظات مفيدة ساعدت على تطوير الأداة بشكل أفضل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية الصادرة من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي للعام الأكاديمي 2023-2022. حيث تم تحليل الأسئلة الواردة في الكتب الستة الصادرة من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي للمرحلة الإعدادية بدولة قطر (الصف السابع – الصف الثامن – الصف التاسع) من مناهج الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني.

فئات التحليل:

تم استخدام مستويات بلوم المحدث (يتذكر - يفهم - يطبق - يحلل - يقوم - يبدع) باعتبارها فئات تحليل في البحث.

وحدة التحليل:

اعتمد الباحث على الجملة كوحدة تحليل وذلك لأن مستويات بلوم مرتبطة بالفعل السلوكي الذي يحدد المستوي المعرفي الخاص بالسؤال.

محتوى التحليل:

قام الباحث بحساب عدد الأسئلة في كل درس من الكتب الستة، وذلك بعد تحديد عدد الصفحات في الكتب الستة التي تحتوي على أسئلة، وقد بلغ مجموع عدد الأسئلة في الكتب الستة 2016 سؤالاً. والجدول (1) التالي يوضح توزيع الأسئلة حسب الفصل الدراسي في كتب الدراسات الاجتماعية.

الجدول (1) يوضح توزيع الأسئلة حسب الفصل الدراسي في كتب الدراسات الاجتماعية

الصف	القيمة	الفصل الأول	الفصل الثاني	الكل
السابع	العدد	326	380	706
	النسبة	46%	54%	100%
الثامن	العدد	315	310	625
	النسبة	50%	50%	100%
التاسع	العدد	338	347	685
	النسبة	51%	49%	100%
العدد الكلي	العدد	979	1037	2016
	النسبة	49%	51%	100%

ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل بطريقتين الأولى تحليل الثبات عن طريق اختبار التحليل الذي قام به اثنان من المحللين المتطوعين إضافة إلى الباحث نفسه، وقد تم حساب ثبات من خلال معادلة هولستي Holsti، وقد تبين أن نسبة الاتفاق بين المحكمين 78% حيث اتفقوا على 1587 سؤالاً من أصل 2016 سؤالاً أو وحدة تحليل.

كذلك، تم حساب الاتساق بين نتائج المحللين الثلاثة، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha الذي يقيس الاتساق الداخلي. الذي تبين أنه حقق نسبة عالية جداً بلغت 0.91.

عرض النتائج ومناقشتها:

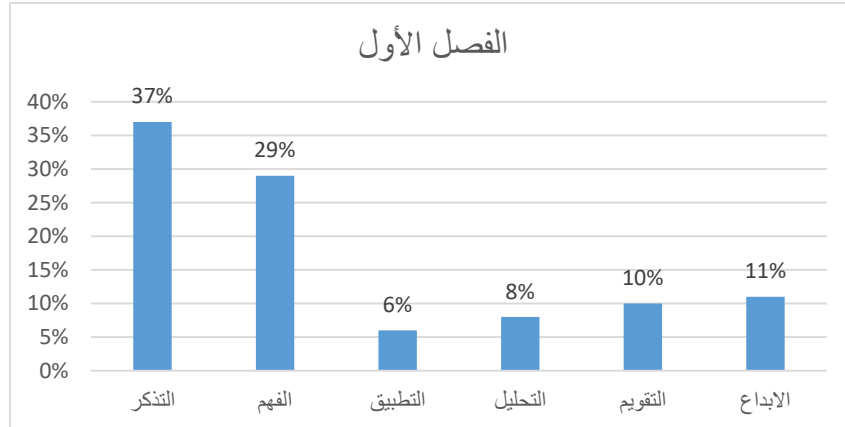
تضمن هذا الجزء عرض ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها كالاتي:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه "ما مدى توافر مستويات في كتب الدراسات الاجتماعية للمفصلين لكافة الصفوف الدراسية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات بلوم الستة تبعاً للصف الدراسي كما في الجدول (2) التالي:

الفصل الأول:**الجدول (2). نتائج توزيع تكرارات مستويات بلوم والنسب المئوية المقابلة لها في كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الأول تبعاً للصف الدراسي**

المستويات	السابع		الثامن		التاسع		الإجمالي	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
التذكر	131	40%	132	42%	99	29%	362	37%
الفهم	97	30%	88	28%	96	28%	281	29%
التطبيق	15	5%	12	4%	28	8%	55	6%
التحليل	22	7%	21	7%	31	9%	74	8%
التقويم	27	8%	20	6%	50	15%	97	10%
الابداع	34	10%	42	13%	34	10%	110	11%
الإجمالي	326	100%	315	100%	338	100%	979	100%



رسم توضيحي (1). النسب المئوية لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية تبعاً للفصل الأول

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (2) يتضح أن العدد الكلي لتكرارات مستويات بلوم في الفصل الدراسي الأول قد بلغت 979 تكراراً، وجاء التذكر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 37%، ثم الفهم بنسبة مئوية 29%، ثم الإبداع بنسبة مئوية 11%، ثم التقويم والتحليل بنسبة مئوية 10% لكل منهما، وأخيراً التطبيق بنسبة مئوية 6%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للصف الدراسي فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاءا في أعلى المستويات لكل صف من الصفوف على حدة، وجاء التطبيق في آخر المستويات في الصفوف السابع والثامن والتاسع، ويمكن تفسير ذلك بأن كتب المرحلة الإعدادية تتميز عادةً بطبيعة محتواها البسيط والمباشر، مما يسهل على الطلاب تذكر المعلومات وفهمها بشكل أفضل، ويتم التركيز بشكل أساسي في هذه المرحلة على بناء قاعدة المعرفة وفهم المفاهيم الأساسية، وهذا يجعل التذكر والفهم أهمية كبيرة في تقييم أداء الطلاب. على عكس المراحل الدراسية العليا، يكون محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية أقل تعقيداً، مما يساعد على تسهيل عملية التذكر والفهم للطلاب. كما قد تستخدم الأساليب التعليمية في هذه المرحلة بشكل أكثر توجيهاً ودعمًا مباشرًا للتذكر والفهم، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل في هذه الجوانب.

بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون هناك الكثير من الفرص لتطبيق المعرفة بشكل عملي أو التفكير بشكل نقدي في المرحلة الإعدادية، مما يجعل التركيز على التذكر والفهم أكثر بروزاً في تقييم أداء الطلاب.

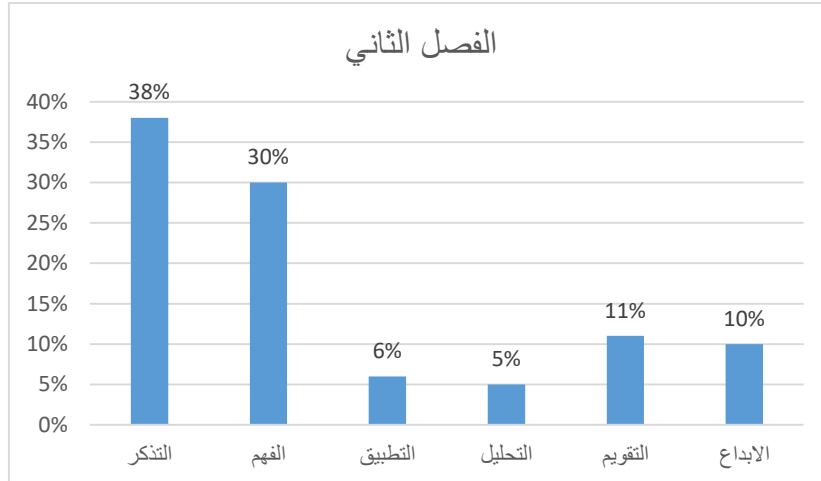
بالمقارنة مع الدراسة السابقة، فإن هذه النتائج تتشابه نسبياً فقط مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها: دراسة محمد (2021) التي أظهرت أن (التذكر والفهم) وبنسبة (88%)، يليهما مستوى (التقويم) ونسبة (8%)، ومستوى (التحليل) بنسبة (4%)، أما مستوى التركيب والتطبيق فقد شكلا (0%). بينما تختلف نسبياً فيما يتعلق بالمستويات العليا بينما ظهر التطبيق بنسبة عالية جداً (64%) مقابل (6%) فقط في الدراسة الحالية. كذلك تباينت النتائج مع نتائج دراسة Hammadi (2019) التي ظهر فيها مستوى الفهم بنسبة (59%) والتذكر (41%) بينما لم تظهر أي نسبة للمستويات الأخرى. ومن ذلك أيضاً دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) أظهرت أن نسبة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%). وفي الخلاصة يتبين أن توزيع نسب المستويات الستة في الدراسة الحالية كان أكثر توازناً من غيرها من الدراسات السابقة. ويقصد بذلك أن توزيع النسب لمجالات تصنيف بلوم المحدث قد توزعت على كل مجالات التصنيف باعتدال.

الفصل الثاني:

الجدول (3). نتائج توزيع تكرارات مستويات بلوم والنسب المئوية المقابلة لها في كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الثاني تبعاً للمرحلة الدراسية

مقارنة المراحل الدراسية الفصل الثاني

المستويات	السابع		الثامن		التاسع		الإجمالي	النسبة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
التذكر	34%	128	40%	123	41%	142	393	38%
الفهم	32%	121	27%	84	30%	105	310	30%
التطبيق	7%	26	6%	19	6%	20	65	6%
التحليل	5%	20	4%	12	4%	15	47	5%
التقويم	15%	56	9%	29	8%	29	114	11%
الابداع	8%	29	14%	43	10%	36	108	10%
الإجمالي	100%	380	100%	310	100%	347	1037	100%



رسم توضيحي (2). النسب المئوية لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية تبعاً للفصل الثاني

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (3) يتضح بأن العدد الكلي لتكرارات مستويات بلوم في الفصل الدراسي الثاني قد بلغت 1037 تكراراً، وجاء التذكر في المرتبة الأولى نسبة مئوية 38%، ثم الفهم بنسبة مئوية 30%، ثم الإبداع بنسبة مئوية 10%، ثم التقويم بنسبة مئوية 11%، ثم التطبيق بنسبة مئوية 6%، وأخيراً التحليل بنسبة مئوية 5%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للمرحلة الدراسية فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاءا في أعلى المستويات لكل مرحلة دراسية على حدة، وجاء التحليل في آخر المستويات في الصف السابع وفي الصف الثامن، والتطبيق في آخر المستويات في الصف التاسع.

تبين أن العدد الكلي لتكرارات مستويات بلوم في الفصلين الدراسيين مجتمعين بلغت 2016 سؤالاً، وجاء التذكر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 37%، ثم الفهم بنسبة مئوية 29%، ثم الإبداع بنسبة مئوية 11%، ثم التقويم بنسبة مئوية 10%، ثم التحليل بنسبة مئوية 6%، وأخيراً التطبيق بنسبة مئوية 6%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للمرحلة الدراسية فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاءا في أعلى المستويات لكل مرحلة دراسية على حدة، وجاء التطبيق والتحليل في آخر المستويات في جميع الصفوف المبحوثة (السابع، الثامن، التاسع).

تظهر النتائج الإجمالية أن نسبة المستويات الدنيا (التذكر والفهم) لتصنيف بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين للمرحلة الإعدادية في دولة قطر بلغت (68%) بينما بلغ المستوى المتوسط (التطبيق) (6%)، ثم المستويات العليا (التحليل والإبداع) (11%)، وتعد هذه النسب غير متوازنة لكنها مقبولة نسبياً بالقياس إلى الأهداف التربوية والتعليمية وبالنظر إلى نتائج الدراسات المشابهة، ولعل محاولات وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي القطرية في تطوير المناهج في السنوات الأخيرة كان لها الفضل في ترقية مستويات التصنيف نحو المستويات العليا.

تكاد تتشابه هذه النتائج مع نتائج السؤال الأول من حيث توزيع نسب المستويات الستة مع اختلافات طفيفة، بينما بينت النتائج نسبة (5%) للتحليل، ونسب مرتفعة نسبياً لكل من الإبداع والتقويم. وبالمقارنة مع الدراسة السابقة، تتوافق هذه النتائج مع دراسة آل سالم (2017) التي أظهرت نسبة متفاوتة لمستويات بلوم الستة، وإن كانت غير متوازنة. وكذا الحال نتائج دراسة الزعي وأبو لاوي (2021)، والتي توصلت إلى أن نسبة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%)، ويمكن أن نعزو سبب التشابه بين هاتين الدراستين والدراسة الحالية أن في كتب الدراسات الاجتماعية، يمكن أن يحدث عدم توازن وتفاوت في تغطية مستويات بلوم الستة لعدة أسباب مختلفة. يُعزى هذا في الغالب إلى عدة عوامل، منها التوجيه المنهجي الذي يتضمن تفضيلات المنهج أو المعلمين لبعض المستويات على حساب الأخرى، حيث قد يتم التركيز بشكل كبير على المستويات الأساسية مثل التذكر والفهم على حساب المستويات الأعلى مثل التحليل والتقييم.

كما يمكن أن يكون الاهتمام الأكبر بالمحتوى المادي وتقديم الحقائق الأساسية يؤدي إلى التركيز على بعض المستويات بشكل مفرط، بينما يتم تقديم المستويات الأعلى بشكل أقل، مما يؤثر على التوازن العام في تغطية مستويات بلوم الستة.

هناك أيضاً عوامل أخرى مثل اختلاف المهارات والاهتمامات لدى المعلمين والقيود في الموارد والوقت المتاحة لتدريس المواد تلعب دوراً في هذا السياق. من المهم أن يُولى اهتمام كبير لضمان توفير توازن مناسب في تغطية مستويات بلوم الستة في كتب الدراسات الاجتماعية، وذلك لتطوير مهارات التفكير العالي والتحليل لدى الطلاب بشكل شامل وفعال.

وتختلف مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة آغا وآخرون (2023) التي لم تظهر أي نسبة لكل من التركيب والتقويم، بينما تم التركيز على مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق والتحليل).

وفي الخلاصة يتبين وجود مستويات بلوم الستة في الدراسة الحالية بنسب متفاوتة كانت الغالبية فيها لمستويات الفهم والتذكر مع وجود نسب

مقبولة للمستويات العليا (التحليل، التقويم، الإبداع).

بالمقارنة مع الدراسة السابقة، فقد تبين ثلاثة أنماط أو مستويات من نتائج تلك الدراسات، إذ أظهرت ثلاث دراسات سابقة عدم وجود للمستويات العليا كما في ودراسة (Hammadi, 2019) ودراسة (محمد، 2021)، وأظهرت ثلاث دراسات نتائج غير متوازنة في مستويات تصنيف بلوم (آل سالم، 2017) ودراسة (Koc & Ontas, 2020)، بينما اقترنت من نتائج دراسة (الزعي وأبو لوي، 2021) التي أظهرت أن نسبة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%).

2. إجابة السؤال الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين نسب تو افر مستويات بلوم في أسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (One Way ANOVA)، والجداول الآتية تبين ذلك:

الجدول (4). نتائج اختبارات للعينات المستقلة لإيجاد الفروقات في تو افر مستويات بلوم تبعاً للفصل الدراسي للصفوف ككل

مستويات بلوم	الفصل الدراسي	عدد الدروس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
التذكر	الأول	36	10.0556	4.56035	-0.873	70	0.386
	الثاني	36	10.9167	3.77492			
الفهم	الأول	36	7.8056	3.06892	-0.894	70	0.374
	الثاني	36	8.6111	4.44829			
التطبيق	الأول	36	1.5278	2.00693	-0.673	70	0.503
	الثاني	36	1.8056	1.45051			
التحليل	الأول	36	2.0556	2.42539	1.672	70	0.099
	الثاني	36	1.3056	1.16667			
التقويم	الأول	36	2.6944	2.55029	-0.755	70	0.453
	الثاني	36	3.1667	2.75162			
الإبداع	الأول	36	3.0556	1.95586	0.117	70	0.907
	الثاني	36	3.0000	2.05635			
بلوم الكلي	الأول	36	27.1944	7.09454	-0.911	70	0.365
	الثاني	36	28.8056	7.88423			

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (4)، نلاحظ أن قيم T لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مستويات بلوم، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط تكرارات مستويات بلوم لأسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مصممي أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر قد أخذت بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين هذه الأنشطة على مدار الفصلين الدراسيين، ما يعكس وعياً وإدراكاً لهذا الاعتبار في كتب التعليم المدرسي في المرحلة الإعدادية. ويعزى ذلك التوازن إلى اعتماد أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على توجهات المنهج والمعايير التعليمية، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع المعلمين والتركيز على التوازن بين المستويات العلمية والمهارية والتنوع في الأساليب والمهام التقويمية.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

1- أهمية تحسين نسب التوازن بين نسب أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث، وتحديد ارتفاع نسبة كل من التطبيق والتحليل والتطبيق ثم التقويم،

2- عمل دراسات عن تحليل أسئلة الاختبارات في ضوء مستويات بلوم للكشف عن تطابق الاختبارات التي يقدمها الطالب مع مستويات بلوم في أسئلة أنشطة الكتاب.

3- عمل تحليل على أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية في المجال الوجداني والمهاري.

المصادر والمراجع

- أبو دقة، س. (2005). دراسة تقويمية لأسئلة كتب المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأول. أعمال المؤتمر التربوي الثاني: *الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل*، الجامعة الإسلامية بغزة - كلية التربية. الرابط: <https://2u.pw/UfMrjzi>. 699 – 679.
- آل سالم، ع. (2017). تحليل نشاطات التعلم في كتب النشاط المصاحبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف بلوم Bloom المطور للمجال المعرفي. *مجلة العلوم التربوية*، (12)، 75 – 156. الرابط: <https://www.imajournals.org/index.php/joes/article/view/217>
- الأمانة العامة للتخطيط التنموي (2008). *رؤية قطر الوطنية 2030*. دولة قطر: الأمانة العامة للتخطيط التنموي. الرابط: https://ar.wiki5.ru/wiki/General_Secretariat_for_Development_Planning
- الأغا، ن. والشامي، ع. والعبيدي، ن. ويوسف، ح. (2023). تحليل محتوى الامتحانات الثانوية العامة لمواد العلوم للصف الثاني ثانوي العلمي وفقاً لتصنيف بلوم المطور للمستويات المعرفية. *المجلة التربوية*، 37(148)، 53 – 84.
- الحري، ع. والحري، ع. (2020). تقييم أسئلة مقرر العلوم للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية وفقاً لمستويات الأهداف المعرفية عند بلوم. *المجلة التربوية*، 34(137)، 327 – 368. الرابط: <https://2u.pw/GKOPx2d>
- الحمادي، ج. (2021). تقويم مناهج الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين. *مجلة الآداب، ملحق*، 253 – 276. <https://2u.pw/ygPZnsc>
- دروزة، أ. (2020). تصنيف دروزه للأهداف التعليمية: تعديل لتصنيف "أندرسون" المعدل لتصنيف "بلوم" للأهداف التربوية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(1)، 77 – 90. الرابط: <https://staff.najah.edu/ar/publications/11927>
- رضا، ع. (2019). تنظيم المناهج الدراسية وترجمة محتواها من الأهداف إلى المعايير: كتاب الاجتماعيات نموذجاً. *مجلة الدراسات المستدامة*، 1(1)، 19 – 33. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/995310>
- زارع، س. وجمشيد، ف. (2020). دراسة تمارين مبادئ اللغة العربية وفق تصنيف أندرسون وكراتول للأهداف التعليمية. *بحوث في اللغة العربية*، جامعة أصفهان، 12(23)، 91 – 108. الرابط: <https://2u.pw/HdpFIVC>
- الزعي، د؛ وأبو لاوي، أ. (2021). درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، 6(1)، 44 – 52. الرابط: <https://2u.pw/VYUwWx>
- الزويري، م. والظاهري، ف. (2020). مناهج الدراسات الاجتماعية وقضايا الهوية الوطنية في قطر بعد حصار عام 2017. *لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية*، 7(1)، 131 – 158. الرابط: <https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/33808>
- السلخي، م. (2013). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم المعرفي. *المجلة التربوية*، 27(106)، 237 – 281. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/470715>
- السلامين، م. (2022). تقويم أنشطة كتاب الحاسب الآلي المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي من وجهة نظر معلمي ومشرفي الحاسب الآلي. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(8)، 86 – 105. الرابط: <https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm/article/view/5358>
- السيبي، س. (2019). تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3(31)، 134 – 149. الرابط: <https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/2032>
- علي، ح. والأحمد، ح. وسلوم، ط. (2022). تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب المتوسط الأدنى لتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق تصنيف بلوم المعدل لمستويات المجال المعرفي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 38(3)، 206 – 238. الرابط: <https://2u.pw/TiNBBDf>
- القضاة، م. (2022). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي في ضوء مستويات بلوم للمجال المعرفي. *دراسات العلوم التربوية*، 49(3)، 1 – 12. الرابط: <https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.1942>
- محمد، أ. (2021). تقييم تدريبات كتاب التاريخ للسواحب الأدبية في موريتانيا حسب مجال بلوم المعرفي. *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*، 53(53)، 432 – 459. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/1272872>
- نحيو، ب. ومصطفى، م. (2021). الأسئلة الملاحظة والمتوقعة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات التفكير الناقد. *مجلة الآداب*، 173 – 200. الرابط: <https://2u.pw/aJGg7jz>
- طالبة، ه. وخصاونة، م. (2023). تأملات في التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا المدرسية في الأردن 1921-2021، *دراسات العلوم التربوية*، 50(4)، 304 – 317. الرابط: <https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.4172>

مواقع إنترنت:

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر. (2017). وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر. الرابط: <https://2u.pw/EidKiAW>

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي القطرية. (2023). الرابط: <https://2u.pw/YFU64er>

REFERENCES

- Adams N. (2015). Bloom's taxonomy of cognitive learning objectives. *J Med Libr Assoc*, 103(3): 152-3.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4511057/>
- Bloom, B. S. et al. (1956). Taxonomy of educational objectives: the classification of educational goals. *Longmans, Green*.
<https://2u.pw/rY9BmEz>
- Bostic, J., Vostal, B., & Ruffer, B. (2014). Promoting freedom through problem-based learning. *Ohio Social Studies Review*, 51(1): 73.
- Hammadi, A. (2019). Evaluation of the Social Book Question for the First Year Students (Intermediate Middle School) in the light of Bloom's Classification of Cognitive Objectives. *Basic Education College Journal for Educational and Humanities Sciences*, (42). <https://2u.pw/F2OBvc7>.
- Förster, C. (Editor) (2023). The Power of Assessment in the Classroom: Improving Decisions Promote Learning. *Springer*, Switzerland AG, 2023. <https://2u.pw/jszfZ72>
- Koç, E., & Öntas, T. (2020). A Comparative Analysis of the 4th and 5th Grade Social Studies Curriculum According to Revised Bloom Taxonomy. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(3): 540-553. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1262219>
- Krippendorff, K. (2004). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. 2ed. Sage Publication, Inc.
<https://2u.pw/7cT6Rk2>
- Wilson, L. (2016). Anderson and Krathwohl Bloom's Taxonomy Revised Understanding the New Version of Bloom's Taxonomy.
https://quincycollge.edu/wp-content/uploads/Anderson-and-Krathwohl_Revised-Blooms-Taxonomy.pdf